

تتعدد السموات في رأيك
لكننا لم نرى إلى سماء واحدة
يقول نور الحق في تفسيره
ان تمت تخترق السموات السابعة
لكنني مت قبلاً ودفنت تحت النعل

الاخوة هي كامنة من الأزل في اقتسامك
للهواء واللواء واقتياد البغل
يتناوبُ الصبيان في تعريفهم ،
يتصلبُ الشريان في دفع القرف
!يتلفت اللواء ولا يرجع لي

يا عزيزي لا تنظر لي بعين مصنفةٍ
طُردنا من البلادِ بضمنية - وتركنا ثيابنا يصبغها
!المشاة بأفكار تسلي الحاكم الدولي

ضع نفسك في محلي - ولدت في بيت ريفي وجاهل
في الخليج وأخبأ والدي جواز سفري ثم خرجت أول مرة للفناء بخمس أصابع في كل يد
!وقلت يا تعالى أخرجني من هنا وأعود يوماً فانتظرنني

الدعوة هي كامنة من الأزل في اقتسامك
لا إلى نصفين ففي التنصيف العزيز الكلُ في تساوي
فيخافُ رب الكلب أن يتبادلا
من قبضة الجنزير إلى ضيقة الجيد

ألا يتهاقنُ الرؤساء ليلاً ؟
ماكرون.. السيسي، ميركل، بابا الفاتيكان فرنسيس
المسيح الدجال، المسيح ، محمد، بودا
العذراء؟ الله؟

ألا يعلنونها صراحة أن كل شيء لا يطاق
البقاء ، النطاق والرفاق والمَلّاق

في سفر التكوين - الأرض انفجرت بنايات وفوسفاتٍ وصدورا ملوثة
تلوى البكرة في ارسال خيط - من جدة لحفيدها - من جد لحفيده لكن هذا الجيل جيلٌ
يرى عقد الخيوط! ولا يأبه للبكرات الفارغة أو بركات الجعل

قم واهدي اختك أحمر شفاة ،
واعتذر لأمك عن أبيك الذي سجنها في البيت من دون حول

دوائر الفسفور // كلهم يموتون حرقاً إلا أنا - كنت شاهداً على القتلى والمصابين
وتغير الثكالي على المفقودين - كنت سعيد الحظ أنني وجدت صديقي الوحيد تحت البلاط متمدد الوجه
في سائل الفسفور - حاولت أن أكنسه واخبئه خوفاً من أن يجده قبلي

القوة هي كامنة في اقتسامك
الإدراك أن الخبز للحشو - وأنهم بدعوه للاسكات
وأنه لا يسمن ولا يغني من جلي

دوائر الفسفور // الصيد في بركة الثالثة ظهراً - من دون شبك أو سنار بالتواء المرفقين واصابة الهدف
أترك السمكات تذهب لأنها عادية - فأوقفنتي سمكة متفجرة خضراء من دون فم أو عيون تشبه شبه منحرف فركضت مشمراً ساقاي حافي القدمين أطرق باب منزل من دون
وجهة ففتح أم الصفائح وتقول انتظر - انتظرت! عادت تصيح بي
وشعرها يتموج اغرب عن وجهي ولا تعد فارغ الجلل

أتعرق مشي الهويني - ثلاثون كيلو مترا من سوسة
إلى دار أنتاش - حر العباداة وبرد الرياح المسلية
إزنت شجيرات السماح - وأشارت من هناك
فوجدت ظلاً على عيون جلاس طاولة
وانضمت وقال لي هاتف لا تقرأ الجفر

الحدوة هي كامنة من الأزل في ذراعك
عارية ألمانية - ساخنة المشيات والتعوجات رائحة عرقها الماسي
لا تشبع منه أنوفي ولا ألسنتي - قالت لا تبكي قبل السفر الطويل
فأنت نبي ولهذا تنازلت عن شريكي وجنتك - تلتف أعناقنا حول عمود من الأدب
أه من راحة الليل

كسرها حينها ملاك أغمر ميزته عظام وجهه أسمته صديق طفولتها الخيالي
وقال لا تحزن كن شجاعا - والتفت الجنيات حولي طول نومتني- أخرج إلى المطار ولن يوقفك أي نازي
فاستدرت (كالمسمار) شقاً في النقل

- يا ذاهباً للعشق قل للذاهبين

إكنت نقيباً في حبي الأول وأن لا تعودوا حتى انفتاح المهبل

القذوة كامنة من الأزل في خيالك
فلا تكن كسلاناً - وعلق على تخطيط المدينة
كيف يمشي متفقد النفايات على أثر النيازك
كيف تنطلق الفصول من الزمالك
(كيف ينتقل الحظ السعيد - من الأوائل (الأول

دوائر الفسفور // هذه البيوت القصار - والمنزه الطيني وطفح المجارير
يرتفع رأسي إلى السقوف لكنني أسأل الجالسات - أتتهل الوجه ودقة القوس بمنحنى الفك
تطن في اذني بكوب ألمئيم - تحد في الرن - وأقرأ القرآن لا ينفع

لا تعرف ابويها لها جد يلاطفها ويقول ما أجملك - خافوا مصافحتي في بدنة الأمر لأنني عربي خافوا لقاء أبي
البرد يشند والبناء رخام - قفزا إلى السيارة ودخلنا إلى القبو - الكهرباء في يديه وفي يدي - الخشب عطب كرتدائي معطفي
رفعنا سوباً غطاء المدفأة - ثم أعطى الأمر للتشغيل- وابتسما وأهداني صدقاته

وقفنا في وسط الطريق المائي - بساحل بريتاني وفسر أن الموج ينكسر إن قدنا للأمام أو عاودنا أدراجنا - إلى الدول

زناً يمزق أروقة النحاس
المحجم في عظمة رأسي
وصريز أسنان الإرادة
يود الغفو دفعا للنحاس

- في كُندار لوح من الفسفور كتب عليه
تتعدد السموات في رأيك - اتفقنا
لكن ارني

ملف الاضطهاد

